لماذا لا نضحك ؟

لماذا لا نضحك ؟علمونا كيف نصمت كيف نخفي ضحكاتنا كيف نبكي ، كيف نستحي كيف نخفض أصواتنا لكن لم يعلمونا كيف نضحك

علمونا أن الضحك من غير سبب قلة ادب

و لم يعلمونا أن العبوس من قلة الأدب

و لم يعلمونا كيف نضحك ..

الضحك ممسموح به في الغالب عند أصحاب اللهو و مسارح الكوميديا

جميل أن تعرف كيف تضحك ، فكثير من الناس اليوم محرمون لا يعرفون هذه المهارة و لا يمتلكون موهبة الضحك ،

الطفل هو من يستطيع أن يضحك لأنه ببساطة قليل الرغبات و المطامع في هذه الدنيا ، و لا توجد لديه منغصات تحبس ضحتكه بل تفجرها كأغنية طربية في جميع الأرجاء،

الطفل يبكي لاتفه سبب و يضحك من غير سبب

عندما يتعلم الانسان و يثقف نفسه في شتى المجالات يصبح الضحك عليه عسيرا ، لأنه مثقف يعرف نهاية كل معلومة و نكتة ، قد تكون شطارة منه في البداية لكن في النهاية تصبح مأساة حقيقة ، فيحتاج الى نكتة لم يسمعها و لا تخطر على باله .

ايضا يشعر بهذا الشعور المغني الكبير الذي لا يجد مغنيا يطربه و الكوميدي الذي أضحك الملاين لا يجد ما يضحكه ،

الاستغراق في الشي خطير جدا لأنه يجعلك تلم بجميع أطرافه و خباياه ، هي شطارة في البداية لكن تحمل المأساة في عمقها

عندما تمتلئ من الشيء يفقد لديك هذا الشيء لذاته و فائدته التي اخترع من أجلها و أنشئ ، الكوميدان إنسان سخر نفسه كآلة تضحك الآخرين لكن أليس من حق هذه الآلة أن تضحك و تفرح؟ ...بلى و لكن قليل من يستطيع أن يضحكها

نعود إلى الشخصية التي تستطيع أن تضحك بملء فيها ، إنها نعمة عظيمة ، بعض من هذه الشخصيات تضحك وقت المأساة و عندما تنال منها الحياة

الضحك علاج لكثير من النفسيات الجدية الغبية التي تعمل بجد في الحياة و تعد الضحك ترفا و مضيعة للوقت ، لكنها ستبحث عنه في يوم من الأيام و لن تجده ، لاختفاء شخوص و مؤديه ،

حذ على سليل المثال الفنان الكبير إسماعيل ياسين رحمه ا الذي كلما احتجنا لنضحك عدنا لأفلامه

الأبيض و الأسود نتغذى و نطري أنفسنا الجامدة منها بالضحك البريء النظيف ، الذي حفظته لنا أجهزة الفيديو و اليوتوب اليوم و إلا لكان الأمر صعبا علينا ...

الفنان إسناعيل ياسين لا يوجد من يعوضنا عنه اايوم

لكن هل تساءلنا من كان يضحك إسماعيل ياسين في حياته ؟ أنا أقول لا أحد ، لأنه ببساطة بذل كل حياته لإدخال البهجة و السرور على الآخرين فهل يوجد ممثل في قامته يحمل هذا الشعور الإنساني الراقي ؟!